٤

على طول الزمان وغير ذلك من الايات الظاهرة وقوله تعالى
انما سلطانه على الذين يتولونه بين ان للشيطان الحمل على
المعاصي وقوله وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره اعتراض
بين المعطوف والمعطوف عليه وقد كان في هذه
القصة خوارق منها حياة الحوت ومنها ايجاد ما كان اكل منه
ومنها امساك الماء عن مدخله وقد اتفق لنبينا صلى الله
عليه وسلم نفسه او اتباعه ببركته مثل ذلك اما اعادة ما
اكل من الحوت المشوي وهو جنبه فقد روى البيهقي في اواخر
دلائل النبوة عن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه صلى الله
عليه وسلم اتي بشاة مشوية فقال لبعض اصحابه ناولني
ذراعها وكان احب الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقدمها ثم قال ناولني ذراعها فناوله ثم قال ناولني ذراعا
فقال يا رسول الله انما ذراعان وقد ناولتك فقال صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو سكت ما زلت تناولني
ذراعا ما قلت لك ناولني ذراعا فقد اخبر صلى الله عليه وسلم
انه لو سكت اوجد الله تعالى ذراعا ثم ذراعا وهكذا واما
حياة الحوت المشوي ففي قصة الشاة المشوية المسمومة
ان ذراعها اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه مسموم فهذا
اعظم من عود الحياة من غير نطق وكذا اخبر الجذع وتسليم
الحجر وتسبيح الحصا ونحو ذلك اعظم من عود الحياة التي كانت
حيا وروى البيهقي في الدلائل عن عمرو بن سواد قال قال
الشافعي ما اعطى الله تعالى نبيا ما اعطى محمدا صلى الله
عليه وسلم فقلت اعطى عيسى عليه السلام احيا الموتى فقال

اعطى

اعطى محمدا صلى الله عليه وسلم الجذع الذي كان يخطب الى جنبه
حتى هيئ له المنبر وحن الجذع حتى سمع صوته فهذا اكبر من
ذلك انتهى وقد ورد اشيا كثيرة من احيا الموتى له صلى الله
عليه وسلم ولبعض امته وروى عن انس رضي الله تعالى عنه
انه قال كنا في الصفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته
امراة ومعها ابن لها فاضاف المراة الى النساء واضاف ابنها الينا
فلم يلبث ان اصابه وبا المدينة فمرض اياما ثم قبض فغمضه
النبي صلى الله عليه وسلم وامر بجهازه فلما اردنا ان نغسله
قال ايت امه فاعلمها فجاءت حتى جلست عند قدميه فاخذت بهما
ثم قالت اللهم اني اسلمت لك تطوعا وخلعت الاوثان زاهدا
وهاجرت اليك رغبة اللهم لا تشمت بي عبدة الاوثان ولا تحملني
من هذه المصيبة ما لا طاقة لي بحملها قال فوالله ما انقضى كلام
المراة حتى حرك قدميه والقى الثوب عن وجهه وعاش حتى
قبض الله رسوله صلى الله عليه وسلم وحتى هلكت امه
واما اية الماء فوجهها الى صلابته ولا فرق بين جموده بعد
الانبيام بعد الانحراف وبين جموده وصلابته بالامتناع من
الانحراف وقد جهز عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا واستعمل
عليهم العلا بن الحضرمي فحصل لهم حر شديد وجهدهم العطش
قال بعض الجيش فلما مالت الشمس لغروبها صلى بنا ركعتين
ثم مد يده وما في السما شيا ما حط يده حتى بعث الله ريحا وانشا
سحابا فافرغت حتى ملات الغدر والشعاب فشربنا وسقينا
واستقينا ثم اتينا عدونا وقد جاوز خليجا في البحر الى جزيرة
فوقف على الخليج وقال يا علي يا عظيم يا حليم يا كريم ثم قال

Copyright © King Saud University